

لسان العرب

(حبا) حَبَا الشيءُ دَنَا أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَحْوَى كَأَيْمٍ الضَّالِّ أَطْرَقَ
بعْدَ مَا حَبَا تَحْتَفَ فَيَنْانِي مِنَ الظُّلِّ وَارْفَ وَحَدِيوَتْ لِلخَمْسِينَ دَنَوَتْ لَهَا
قال ابن سيده دنوت منها قال ابن الأعرابي حباها وحديا لها أي دنا لها ويقال إنه
لحابي الشَّراسيفُ أي مُشْرِفُ الجَنْدِيَيْنِ وَحَدِيَتِ الشَّراسيفُ حَدِيوًا طَالَتْ
وَتَدَانَتْ وَحَدِيَتِ الْأَضْلَاعُ إِلَى الصُّلْبِ اتَّصَلَتْ وَدَنَتْ وَحَدِيَتِ الْمَسِيلُ دَنَا
بِعَضُّهُ إِلَى بَعْضِ الْأَزْهَرِيِّ يُقَالُ حَدِيَتِ الْأَضْلَاعُ وَهُوَ اتَّصَالُهَا قَالَ الْعَجَّاجُ حَابِي
الْحَيْوَدِ فَارِضُ الحُنْدُجُورِ يَعْنِي اتِّصَالَ رُؤُوسِ الْأَضْلَاعِ بِبَعْضِهَا وَقَالَ أَيْضًا حَابِي
حَيْوَدِ الزُّوَرِ دَوَسْرِيٌّ وَيُقَالُ لِلْمَسَائِلِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضِ حَبَا
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَأَنْشَدَ تَحْدِيوُ إِلَى أَمْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ تَحْدِيوُ
ههنا تَتَّصِلُ قَالَ وَالْمَعْنَى كُلُّهُ مَذْنَبٌ بِقَرَارِ الحَضِيضِ وَأَنْشَدَ كَأَنَّ بِيْنَ
الْمِرْطِ والشُّفُوفِ رَمْلًا حَبَا مِنْ عَقْدِ العَزْرِيفِ وَالعَزْرِيفُ مِنْ رِمَالِ بَنِي سَعْدِ
وَحَبَا الرَّمْلُ يَحْدِيوُ حَدِيوًا أَي أَشْرَفَ مُعْتَرِضًا فَهُوَ حَابٍ وَالحَدِيوُ اتِّسَاعُ
الرَّمْلِ وَرَجُلٌ حَابِيٌّ الْمَنْذُكِيُّونَ مُرْتَفِعُهُمَا إِلَى العُنُقِ وَكَذَلِكَ البَعِيرُ وَقَدْ
احْتَدَيْتَ بَثْوَبَهُ احْتَبَاءً وَالاحْتَبَاءُ بِالثَّوْبِ الاِشْتِمَالُ وَالاسْمُ الحَدِيوَةُ .
(* قوله « والاسم الحبة إلخ » ضبطت الأولى في الأصل كالصاح بكسر الحاء وفي القاموس
بفتحها كما هو مقتضى اطلاقه) وَالحَدِيوَةُ وَالحَدِييَّةُ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْسَةَ أَرِيُّ
الجَوَارِسِ فِي ذُوَابَةِ مُشْرِفٍ فِيهِ الذُّسُورُ كَمَا تَحْدِييُ المَوَكِّبُ يَقُولُ اسْتَدَارَتْ
الذُّسُورُ فِيهِ كَأَنَّهُمْ رَكَبُوا مُحْتَدِيُونَ وَالحَدِيوَةُ وَالحَدِيوَةُ الثَّوْبُ الَّذِي يُحْتَدِي
بِهِ وَجَمَعَهَا حَبِيٌّ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَحَبِيٌّ أَيْضًا عَنْ يَعْقُوبَ ذَكَرَهُمَا مَعًا
فِي إِصْلَاحِهِ قَالَ وَيُرْوَى بَيْتُ الفِرْزَدِقِ وَهُوَ وَمَا حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حَبِيٌّ حُلْمَانًا وَلَا
قَائِلُ المَعْرُوفِ فِينَا يُعْنَدُفُ بِالوَجْهِينِ جَمِيعًا فَمَنْ كَسَرَ كَانَ مِثْلَ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ وَمَنْ
ضَمَّ فَمِثْلُ عُرْفَةٍ وَعُرْفٍ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الاِحْتَبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ابْنُ الْأَثِيرِ
هُوَ أَنْ يَضُمَّ الْإِنْسَانُ رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِقُوبٍ يَجْمَعُهُمَا بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ وَيَشُدُّهُ عَلَيْهَا قَالَ
وَقَدْ يَكُونُ الاِحْتَبَاءُ بِالْيَدَيْنِ عِيَاضَ الثَّوْبِ وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا
ثَوْبٌ وَاحِدٌ رُبَّمَا تَحَرَّكَ أَوْ زَالَ الثَّوْبُ فَتَبْدُو عَوْرَتَهُ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الاِحْتَبَاءُ حَيْطَانُ
العَرَبِ أَي لَيْسَ فِي البَرَارِيِّ حَيْطَانٌ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَنْدُوا احْتَدِيوًا لِأَنَّ الاِحْتَبَاءَ
يَمْنَعُهُمْ مِنَ السُّقُوطِ وَيَصِيرُ لَهُمْ كَالجِدَارِ وَفِي الحَدِيثِ نَهَى عَنِ الحَدِيوَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ

والإمامُ يخطبُ لأنَّ الإِدْتِباءَ يَجْلُبُ النُّومَ ولا يَسْمَعُ الخُطْبَةَ وَيُعَرِّضُ طَهَارَتَهُ لِلانْتِقَاضِ وفي حديثِ سَعْدِ نَبِطِيِّ في حَبِوَتِهِ قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم والعرب تقول الحَبِيا حَبِطَانُ العَرَبِ وهو ما تقدم وقد احْتَبَيْ بيده اِدْتِباءً الجوهري احْتَبَيْ الرجلُ إِذا جَمَعَ ظَهْرَهُ وساقِيه بعمامته وقد يَحْتَبِي بيديه يقال حَلَّ حَبِوَتَهُ وحَبِوَتَهُ وفي حديث الأحنف وقيل له في الحرب أَيْنَ الحَلِمُ ؟ فقال عند الحَبِيا أَراد أَن الحَلِمَ يَحْسُنُ في السِّلْمِ لا في الحرب والحابِيةُ رملة مرتفعة مُشْرِفةٌ مُنْذِبَةٌ والحابِيةُ نَبِيتٌ سمي به لِحَبِوَتِهِ وَعُلُوِّهِ وَحَبِيا حَبِوَةٌ مشى على يديه وبطنه وحبا الصَّبِيَّ حَبِوًا مشى على اسْتِهِ وأشرف بصره وقال الجوهري هو إِذا زَحَفَ قال عمرو بن شَقِيقٍ لولا السِّفَارُ وبُعْدُهُ من مَهْمَمَةٍ لَتَرَكْتُهَا تَحَبُّو على العُرْقُوبِ قال ابن بري رواه ابن القطاع وبُعْدُ حَرَقٍ مَهْمَمَةٍ وبُعْدُهُ من مَهْمَمَةٍ الليث الصبي يَحَبُّو قبل أَن يقوم والبعر المَعْقُولُ يَحَبُّو وَيَزُحَفُ حَبِوًا وفي الحديث لو يعلمون ما في العَتَمَةِ والفجر لأتوهما ولو حَبِوًا الحَبِوُ أَن يمشي على يديه وركبتيه أَو استه وحَبِيا البعيرُ إِذا بَرَكَ وزَحَفَ من الإِعْيَاءِ والحَبِيا الذي يُشْرِفُ من الأُفُقِ على الأَرْضِ فَعَيْلٌ وقيل هو السحاب الذي بعضه فوق بعض قال يَضِيءُ حَبِياً في شَمَارِخِ بَيْضٍ قيل له حَبِيا من حَبِيا كما يقال له سَحَابٌ من سَحَابٍ أَهْدابه وقد جاء بكليهما شعراً العَرَبُ قالت امرأةٌ وَأَقْبِلْ يَزُحَفُ زَحَفَ الكَبِيرِ سِياقَ الرِّعَاءِ البِطَاءِ العِشَارِا وقال أَوْسٌ دانٍ مُسِفٌ فُؤَيْقُ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكادُ يدفعه مَنْ قامَ بالرِّحاحِ وقالت صبيةٌ منهم لأبيها فتجاوزت ذلك أَناخَ بذي بَقَرٍ بِرَكَهٌ كَأَنَّ على عَضْدَيْهِ كِتَافا قال الجوهري والحَبِيا من السَّحَابِ الذي يَعْتَرِضُ اعْتِراضَ الجبلِ قبل أَن يُطَيِّقَ السَّمَاءَ قال امرؤ القيس أَصاحَ تَرَى بِرَقاً أُرْيِكُ وَمِيضَه كَلَمَعِ اليَدَيْنِ في حَبِيا مَكَلَلٌ قال والحَبِيا مثل العَصا مثْلُهُ ويقال سمي لدنوِّهِ من الأَرْضِ قال ابن بري يعني مثل الحَبِيا ومنه قول الشاعر يصف جَعْبَةَ السَّهَمِ هي ابْنَةُ حَوْبٍ أُمٌّ تَسْعِينِ آزَرَتُ أَخاً ثِقَةً يَمْرِي حَبايا ذَوائِدُهُ والحَبِيا سحابٌ فوق سحابٍ والحَبِوُ امتلاء السحاب بالماء وكلُّ دانٍ فهو حابٍ وفي الحديث حديثٌ وهب كَأَنه الجبلُ الحابِيةُ يعني الثَّقِيلَ المُشْرِفَ والحَبِيا من السحابِ المُتَرَكَمِ وحبا البعيرُ حَبِوًا كَلَّفَ تَسَنُّمَ صَعْبِ الرِّمْلِ فَأَشْرَفَ بصره ثم زَحَفَ قال رؤبة أَوْدَيْتَ إِن لَم تَحَبُّ حَبِوَةَ المُعْتَنِكَ وما جاء إِلاَّ حَبِوًا أَي زَحَفًا ويقال ما نَجَا فلان إِلاَّ حَبِوًا والحابِيةُ من السَّهَمِ الذي يَزُحَفُ إِلى الهَدَفِ إِذا رُمِيَ به الجوهري حَبِيا السَّهْمُ إِذا زَلَّ على الأَرْضِ ثم أَصاب الهَدَفَ ويقال رَمَى

فَأَحَدِيَّ أَيْ وَقَعَ سَهْمُهُ دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ تَقَافَزَ حَتَّى يَصِيبَ الْغَرَضَ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
إِنَّ حَابِيَاً خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ قَالَ الْقَتِيبِيُّ الْحَابِيُّ مِنَ السَّهَامِ هُوَ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْهَدَفِ
ثُمَّ يَزُوقُ الْهَدَفَ عَلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ يُقَالُ حَابِيَاً يَحَابِيُوهُ وَإِنَّ أَصَابَ الرَّسَّ قَعَةٌ فَهُوَ خَازِقٌ
وَخَاسِقٌ فَإِنَّ جَاوَزَ الْهَدَفَ وَوَقَعَ خَلْفَهُ فَهُوَ زَاهِقٌ أَرَادَ أَنَّ الْحَابِيَّ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفاً
وَقَدْ أَصَابَ الْهَدَفَ خَيْرٌ مِنَ الزَاهِقِ الَّذِي جَاوَزَهُ بِشِدَّةٍ مَرَّهٍ وَقَوَّتهِ وَلَمْ يَصِبِ الْهَدَفَ ضَرْبَ
السَّهْمِ مَيِّنٌ مِثْلًا لِلْوَالِدِيِّينَ أَحَدُهُمَا يَنَالُ الْحَقَّ أَوْ بَعْضَهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَالْآخَرُ يَجُوزُ
الْحَقَّ وَيَبْذُرُ عَنْهُ وَهُوَ قَوِيٌّ وَحَابِيَاً الْمَالُ حَابِيُوهُ أَوْ رَزَمَ فَلَمْ يَتَّخِرْكَ هُزَالاً
وَحَابِيَاتُ السَّفِينَةِ جَرَّتُ وَحَابِيَاً لَهُ الشَّيْءُ فَهُوَ حَابٍ وَحَابِيٌّ اعْتَرَضَ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
قُرُوقُورًا فَهُوَ وَإِذَا حَابَاً لَهُ حَابِيٌّ فَمَعْنَى إِذَا حَابَاً لَهُ حَابِيٌّ اعْتَرَضَ لَهُ
مَوْجٌ وَالْحَبَاءُ مَا يَحَابِيُوهُ بِرِجْلِ صَاحِبِهِ وَيَكْرَهُهُ بِهِ وَالْحَبَاءُ مِنَ الْإِدْتِبَاءِ وَيُقَالُ
فِيهِ الْحَبَاءُ بَضْمُ الْحَاءِ حَكَهُمَا الْكَسَائِيُّ جَاءَ بِهِمَا فِي بَابِ الْمَمْدُودِ وَحَابِيَاً الرَّجُلَ حَابِيُوهُ
أَيْ أَعْطَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَحَابِيَاً الرَّجُلَ حَابِيُوهُ أَعْطَاهُ وَالاسْمُ الْحَابِيُوهُ وَالْحَابِيُوهُ
وَالْحَبَاءُ وَجَعَلَ اللَّحْيَانِي جَمِيعَ ذَلِكَ مَصَادِرَ وَقِيلَ الْحَبَاءُ الْعَطَاءُ بِلَا مَنٍّ وَلَا جَزَاءٍ
وَقِيلَ حَابِيَاهُ أَعْطَاهُ وَمَنْعَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ وَتَقُولُ حَابِيُوهُ أَعْطَاهُ
حَبَاءً وَمِنْهُ اشْتُقَّتِ الْمُحَابَاةُ وَحَابِيَتُهُ فِي الْبَيْعِ مُحَابَاةٌ وَالْحَبَاءُ الْعَطَاءُ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ خَالِي الذَّيَّيَّ اغْتَمَصَ بِمَلَأُوكَ نَفْسُهُمْ وَإِلَيْهِ كَانَ حَبَاءُ جَفْنَةَ
يُنْذِقُ فِي حَدِيثِ صَلَاةِ التَّسْبِيحِ أَلَا أَمْنَدُوكَ أَلَا أَحْبَبُوكَ ؟ حَابِيَاهُ كَذَا إِذَا أَعْطَاهُ
ابْنُ سَيِّدِهِ حَابِيَاً مَا حَوَّلَهُ يَحَابِيُوهُ حَمَاهُ وَمَنْعَهُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَرَأَدَتِ الشَّوْءُ
وَلَمْ يَحَابِيُهَا فَحَلُّهُ وَلَمْ يَعْتَسَسْ فِيهَا مُدْرٍ .

(* قوله « ولم يعتس فيها مدر » أي لم يطف فيها حالب يحلبها اه تهذيب) .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَمْ يَحَابِيُهَا لَمْ يَتَلَفَتْ إِلَيْهَا أَيْ أَنْزَهُهُ شُغْلُ بِنَفْسِهِ وَلَوْ لَا شَغَلَهُ
بِنَفْسِهِ لِحَازَهَا وَلَمْ يَفَارِقْهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَكَذَلِكَ حَابِيَاً مَا حَوَّلَهُ تَحَابِيَّةٌ وَحَابِيَاً الرَّجُلَ
حَبَاءً نَصَرَهُ وَاخْتَمَصَّه وَمَالَ إِلَيْهِ قَالَ أَصْبَرُ يَزِيدُ فَقَدُ فَارَقَتْ ذَا ثِقَةَ
وَاشْكُرْ حَبَاءَ الَّذِي بِالْمُلُوكِ حَابَاً وَجَعَلَ الْمُهْلَهُلُ مَهْرَ الْمَرْأَةِ حَبَاءً فَقَالَ
أَنْكَحَهَا فَقَدُهَا الْأَرَاقِمَ فِي جَنْبٍ وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمٍ أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا
أَرْبَابَ نَعَمٍ فَيُْمَهْرُوهَا الْإِبِلَ وَجَعَلَهُمْ دَبَّاعِينَ لِلْأَدَمِ وَرَجُلٌ أَحَدِيَّ ضَبْسُ
شَرِيْرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ وَالِدَهُ هُرُّ أَحَدِيَّ لَا يَزَالُ أَلَمُهُ تَدْقُ
أَرْكَانَ الْجِبَالِ ثُلَامُهُ وَحَابِيَاً جُعَيْرَانَ نَبَاتٌ وَحَابِيَّةٌ وَالْحَابِيَّةُ مَوْضِعَانُ قَالَ
الرَّاعِي جَعَلْنَا حَابِيَاً بِالْيَمِينِ وَنَكَحَتُ كُيَيْسًا لَوْرْدٍ مِنْ ضَائِدَةَ بَاكِرٍ
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ مِنْ عَنُ يَمِينِ الْحَابِيَّةِ نَظْرَةٌ قَبْلُ وَكَذَلِكَ حَابِيَّةٌ قَالَ عُمَرُ بْنُ

أَبِي رُبَيْعَةَ أَلَمَ تَسَلُ الْأَطْلَالَ وَالْمُتَرَبِّعَا بَبَطْنِ حُبَيْبَاتٍ دَوَارِسَ بَلَقَعَا
الْأَزْهَرِي قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فَلَانَ يَحْدِي وَيَصَاهُم وَيَحْطُ قَصَاهُمُ بِمَعْنَى وَأَنْشِدَ
أَفْرَغَ لِحُوفٍ وَرَدُّهَا أَفْرَادُ عِبَاهِلِ عَيْهَلَهَا الْوُرَّادُ يَحْدِي وَصَاهَا
مُخْدِرُ سِنَادُ أَحْمَرُ مِنْ ضَيْئِ ضَيْئِهَا مَيَّادُ سِنَادُ مُشْرِفٌ وَمَيَّادُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ